ثم اغلاق النادي بعد ان عاش ثلاث سنوات وفي نفوسنا من الاسى والالم على غرسة انشأناها بماء قلوبنا ، ووضعنا فيها كل آمالنا وامانينا وجهودنا ، واعتقد انه النادي النسائي الاول في البلاد العربية . واذكر اننا اقمنا ، نحن الفتيات حفلة تأبين كبرى تخليدا لذكرى المرحوم احمد مختار بيهم ، الذي كان عضدنا الاول كما قلت سابقا . ومع ان اعماله التجارية والسياسية كانت تشغل الكثير من اوقاته فانه كان يجد دائما الوقت الكافي للاجتماع بنا وارشادنا الى الكثير من خطواتنا والتعهد بحل المشاكل التي قد تعترض سبيلنا . وقد دوّن في السجل الذي اعددناه للنادي عند افتتاحه كلمة قال فيها : « الى الامام ، الى الامام ، دون اهتمام بتقوّلات اللئام » . وكما كانت وفاته ضربة كبرى لنهضتنا النسائية ، فقد كانت فاجعة هزت بيروت والبلاد العربية ، فقد كان في اوج نشاطه السياسي والاجتماعي وهو لم يتجاوز الثانية والاربعين من عمره واقيمت له حفلة تأبين كبرى من قبل نخبة من اهالي بيروت دعي اليها الشعراء والادباء ، واذكر ان الاخطل الصغير القى بهذه الحفلة قصيدة رائعة ظللنا نحن الفتيات نرددها طويلا .

قال في مطلعها :

ربة الشعر الهميني قصيدا ابكي به مختار
والهميني قولا رقيقا جديدا تصدّح الاطيار

الى ان قال :

انه كان حاميا لبلاده انه كان جذوة تتوقد
انه كان للفتاة نصيرا انه زادها كمالا وسؤدد
كان يأسو لها ويحنو عليها فهي تبكيه بالجمان المنضد

Twitter: @abdullah1994